Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال : يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا لهذا النبى؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال : ردوهم علىّ وقال : إنى قلت مقالتى آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل .

اللغة

(أبو سفيان) : هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

(هرقل) : هو ملك الروم ؛ وهرقل : اسمه ، وأما لقبه : فهو قيصر كما أن ملك الفرس يلقب بكسرى .

(... ركب من قريش) الركب : جمع راكب ، والجملة فى محل نصب حال أى أرسل إلى أبى سفيان حال كونه فى جملة الركب ، وكان عدد الركب ثلاثين رجلا ، وقيل نحو من عشرين .

(... فى المدة التى كان رسول الله ﷺ ماد فيها أبا سفيان ...) هى مدة الصلح بالحديبية ، وكانت فى سنة ست وكانت مدتها عشر سنين وهذا أشهر الآراء ، وقيل : كانت أربع سنين .

(فأتوه ...) الفاء عاطفة على محذوف وتقدير الكلام : أرسل فى طلب إتيان الركب فجاء رسول يطلب إتيانهم فأتوه .

(إيلياء) قيل : معناه بيت الله والمراد به بيت المقدس .

(الترجمان) بفتح التاء وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعا ويجوز فتح الجيم مع فتح التاء ، والمعنى أرسل إليه رسولا أحضره والترجمان : هو الذى يعبر عن لغة بلغة أخرى وهو معرب وقيل عربى .

(أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل؟) ضمن أقرب معنى أوصل فعداه بالباء ، وفى رواية مسلم : « ... من هذا الرجل» وهو على الأصل .

(أن يأثروا) أى ينقلوا .

(ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال ...) أوّل : بالنصب على أنه خبر مقدم لكان وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر اسمها مؤخر والتقدير «قوله ... » ويجوز أن يرفع على أنه اسمها .